



الشرطة حقت 25 مرة مع أعضاء الكنيست العرب

كشف مركز مساواة والمؤسسة العربية لحقوق الإنسان، هذا الأسبوع، في تقريرين صدرا حول تعامل الشرطة والمستشار القضائي للحكومة مع أعضاء الكنيست العرب عن قيام الشرطة الإسرائيلية بتنفيذ 25 تحقيق مع أعضاء كنيست عرب خلال الكنيست الحالية. ويصف تقرير مساواة تعامل الشرطة والمستشار القضائي للحكومة مع قيادة الجماهير العربية كأسوء تعامل منذ بداية سنوات التسعين.

ويتبين من التقرير أن المستشار القضائي، والذي صادق على قرارات التحقيق مع أعضاء الكنيست العرب، قد امتنع عن اتخاذ قرار حول التحقيق مع أعضاء كنيست حرضوا ضد العرب، واكتفى في اعتذار غير رسمي من قبل بعض أعضاء الكنيست ومنهم أبيفي أيتم وبيني اللون دون أن يستعمل صلاحياته في إجبار الشرطة على التحقيق مع أعضاء الكنيست (انظر الملحق).

وقام بإعداد التقارير المذكورة كل من المحامية أحان نحاس- داود، المستشارة القضائية في مركز مساواة، وأمل زيادة المسئولة عن التحقيقات الميدانية. وفي المؤسسة العربية لحقوق الإنسان أعد التقرير الكسندر كي وجوناثان كوك وحرره محمد زيدان، مدير المؤسسة العربية لحقوق الإنسان.

كما عالج التقرير ظاهرة الاعتداء الجسدي على أعضاء الكنيست إذ تم الاعتداء على 7 منهم 11 مرة خلال السنتين الأخيرتين، مما تطلب حصولهم على علاج طبي في مستشفيات أو عيادات طبية. وقد نفذت الاعتداءات الجسدية على يد رجال شرطة وأفراد في جيش الدفاع الإسرائيلي.

وقد تلقى عدد منهم نتيجة التحريرض البوليسي على القيادات العربية، تهديدات بالقتل والاعتداء الجسدي، مما أدى إلى اتخاذ خطوات من قبل حرس الكنيست والذي ارشد عدد من



أعضاء الكنيست العرب على الاحتراس لمنع المس بهم من قبل اليمين الإسرائيلي. يشار إلى أن التحرير قد تم تنفيذه من قبل قياديين في الشرطة الإسرائيلية مثل اليك رون وأعضاء كنيست وموظفي في مكاتب حكومية.

وتحذر المؤسسات من قتل أحد أعضاء الكنيست العرب على خلفية سياسية بسبب الأجواء التحريرية تجاه أعضاء الكنيست العرب. خصوصاً أن عدداً منهم قد تلقى تهديدات مباشرة بالقتل.

تقييد الحريات:

يؤكد التقرير على التوجه العام لمنع أعضاء الكنيست العرب من القيام بمهامهم التي تشكل جزءاً هاماً من مهام عملهم، وخاصة في موضوع القيام بحملات ونشاطات لإنها الاحتلال العسكري للضفة الغربية وقطاع غزة، ومن أجل الدولة الفلسطينية المستقلة، وفي القضايا المدنية التي تتعلق بحقوق المواطنين العرب ومنها مواجهة هدم البيوت والحق في العمل.

وكم جزء من هذه الواجبات قام أعضاء الكنيست بزيارة للمناطق المحتلة ومقابلة القيادات الفلسطينية، إضافةً لمتابعة وتوثيق تأثيرات الاجتياح العسكري كما حدث في جنين مثلاً، وبشكل عام يؤكد التقرير على أن الشرطة والجيش قاموا في مناسبات عدة بمحاولات لمنع أعضاء الكنيست العرب من دخول المناطق الفلسطينية المحتلة.

وقد تم هذا المنع ليس لضمان حماية وسلامة أعضاء الكنيست، كما تدعي السلطات الإسرائيلية، وإنما بسبب قرار سياسي لعزل القيادات الفلسطينية، وفي حالة نجاح أعضاء الكنيست العرب بتحطيم الحواجز وأوامر المنع، فإنهم يواجهون حملات من التشكك والمس بشرعية من قبل المؤسسة السياسية الإسرائيلية.

وتطرق التقرير إلى عدد كبير من حالات التحقيق والاعتداء بسبب قيام أعضاء الكنيست بواجبهم المدني تجاه المواطنين العرب مثلاً حصل أثناء التصدي لسياسة هدم المنازل في نحف، مصادر الأراضي في الطيبة أو مصادر لقمة العيش خلال مظاهرات الفلاحين في طمرة.

يشير إلى أن عدداً كبيراً من التحقيقات تتمحور حول تصريحاتهم وخطبهم السياسية. ويظهر وفق التقرير أن الهدف من هذه التحقيقات هو المس بحرية التعبير، إضافةً إلى المس



بشرعية عملهم، وأشار التقرير إلى ثلاثة حالات تم إغلاق الملفات فيها بعد أن قدم أعضاء الكنيست تسجيلاً صوتياً يكذب ادعاءات الشرطة وروايتها، وحتى في هذه الحالات لم يتم اتخاذ أي إجراءات ضد الشرطي / أو الجندي مقدم البلاغ الكاذب ضد عضو الكنيست.

يؤكد التقرير على أن شرعية أعضاء الكنيست العرب قد مسّت جدياً في نظر الغالبية اليهودية والجهاز القضائي الإسرائيلي إلى درجة أن بعض أعضاء الكنيست أكدوا أنهم يستخدمون أجهزة تسجيل خاصة بشكل دائم بهدف توثيق ما قد يتعرضون له، بهدف استعمالها كدليل لمواجهة ادعاءات الشرطة والمحققين ضدهم.

ويتهم المستشار القضائي للحكومة بتفضيل ادعاءات الشرطة وعدم القيام بواجبه لمنع الاعتداء على أعضاء الكنيست العرب. وتشمل الاتهامات اتخاذه موافقاً سياسية بدون علاقة للوضع القانوني.

وفي رد فعل أرسله المستشار القضائي للحكومة للمحامية أحان نحاس داود ليلة الثلاثاء وساعات قبل نشر التقارير كتب ما يلي "موقع الشخصي والمبدئي والذي عبر عنه في جلسات الحكومة يطالب بتعامل على قدم المساواة مع المواطنين العرب في سن القوانين وفي الميزانيات. أطالب بشكل مستمر من مندوبي اليمين الإسرائيلي عدم التحرير ضد المواطنين العرب، أما بقصد تقديم لوائح اتهام ضدهم فإن موقعه هو عدم استخدام الخطوات القضائية بشكل عشوائي فيما يتعلق بمخالفات تتعلق بالتعبير عن الرأي".

وأشار المستشار القضائي إلى أنه عبر عن موقفه القانوني ضد اقتراح قانون عضو الكنيست دروكمان، والذي يهدف إلى التمييز ضد المواطنين العرب في تخصيص أراضي الدولة.

ونشرت الناطقة بلسان الشرطة رد فعل نعمت فيه التقارير على أنها "منحازة وتتجاهل الحقائق. خصوصاً وأنه لم يتقدم حتى الآن أي عضو كنيست بشكوى رسمية ضد رجال الشرطة".

قائمة - أعضاء كنيست احتاجوا لعلاج في المستشفى بعد الاعتداء عليهم:

عضو الكنيست	تاريخ الاعتداء	التفاصيل
احمد الطيبى	كانون ثاني 99	<ul style="list-style-type: none"> - اعتدت عليه مجموعة من الشرطة بالعصي أثناء مشاركته في مظاهرة حول التمييز في الميزانيات المحلية في القدس، أصيب على إثرها بجروح في يده ورأسه. - أطلق شرطي باتجاهه قبلة غاز أثناء مشاركته في مسيرة في القدس. - أصيب في رجله على اثر ضربة من قبل شرطي بعضا، أثناء مشاركته في مظاهرة ضد شارع عابر إسرائيل. - أصيب ظهره ورقبته نتيجة ضربه من قبل مجموعة من الشرطة أثناء مشاركته في مظاهرة على حاجز الرام- في القدس.
عزمي بشارة	حزيران 99	<ul style="list-style-type: none"> - أطلق شرطي رصاصية مطاطية عليه أثناء مشاركته في مظاهرة ضد هدم بيت في اللد.
محمد بركة	نisan 2002	<ul style="list-style-type: none"> - اعتدى عليه جندي أثناء محاولته مساعدة إحدى المتظاهرات اليهوديات والتي سقطت على الأرض أثناء مظاهرة على حاجز الرام- في القدس، أصيب في وجنته بجروح بالغة نتيجة ضربه بعقب بندقية.
عصام مخول	كانون ثاني 2001 نisan 2002	<ul style="list-style-type: none"> - ضرب من قبل شرطي بعد أن دفعه للأرض أثناء مشاركته في مظاهرة ضد شارع عابر إسرائيل. - أصيب بحروق نتيجة إطلاق قبلة غاز باتجاهه أثناء مشاركته في مظاهرة في حاجز الرام- القدس.
طلب الصانع	نisan 2002	<ul style="list-style-type: none"> - اعتدى عليه شرطي وقام بضرره بالهراوة أثناء مشاركته في مظاهرة على حاجز قلنديا في القدس.
عبد المالك دهامشة	أيلول 2002	<ul style="list-style-type: none"> - تم الاعتداء عليه من قبل مجموعة من الشرطة أثناء مشاركته في مظاهرة ضد مصادرة أراضي قرية عين- ماهل، أصيب في رجله.
هاشم محاميد	نisan 2002	<ul style="list-style-type: none"> - أصيب على اثر إلقاء الشرطة قبلة صوتية باتجاه وجهه وذلك أثناء مشاركته في مظاهرة في حاجز الرام في القدس.



أعضاء كنيست وشخصيات يهودية حرضت ضد العرب:

وللمقارنة فقد قام مركز مساواة بفحص عدد من حالات التحرير العنصري ضد العرب من قبل شخصيات يهودية. وهي تصرفات تخالف قانون منع العنصرية وقانون منع التحرير. وفحص المركز رد فعل الشرطة والمستشار القضائي لهذه الحالات:

الاسم	تحقيق	نوعية التصرف
الحاخام الرئيسي الياهو بكشي دورون	لم يتم التحقيق معه	طالب بمنع بيع أملاك للعرب
د. رعنان غيسين، المستشار الإعلامي لرئيس الحكومة	لم يتم التحقيق معه	صرح "أحمد طيبي يريدنا أن نتحدث معه: فقط بعد آن نشنقه"
الحاخام يتسحاق غينزبورغ	لم يتم التحقيق معه	"شعب إسماعيل هو شعب عبيد، وشخصية العبد يجب استعمال القرة معها"
المعني اورئيل زيلبر		طالب في مقابلة صحفية بتنفيذ الترانسفير وقال "أنا لا أصدق المسلمين المجانيين"
عضو الكنيست بيبني إيلون	لم يتم التحقيق معه	طالب بمنع العرب من التصويت في الانتخابات وتنفيذ ترانسفير ضد العرب
إيفي ايتام	اعتذر أمام المستشار القضائي ولم يتم التحقيق معه	صرح في مقابلة في صحيفة هارتس "العرب هم سرطان"
عضو الكنيست ميغانيل كلابينز	لم يتم التحقيق معه	اقترح إعدام عضو الكنيست عزمي بشارة بواسطة إطلاق الرصاص عليه
عضو الكنيست تسفي هندل	لم يتم التحقيق معه	اصدر بيان صحفي ناشد الجنود في مخيم جنين التعامل مع عضو الكنيست احمد طيبي مثلما يتعاملوا مع المطلوبين

قائمة ب- 25 تحقيق أو دعوة للتحقيق بحق أعضاء الكنيست العرب:

التفاصيل	التاريخ	عضو الكنيست
<ul style="list-style-type: none"> - تحقيق بتهمة "إهانة واعتداء على شرطة". - "تحريض المواطنين العرب على العنف". - التضامن مع "الانتفاضة والعنف". - إهانة جندي. - تحقيق في لجنة اور. - دخول منطقة A . 	<ul style="list-style-type: none"> 1999 حزيران 2000 ايلول ثاني تشرين 2001 كانون أول 2001 كانون أول 2001 كانون أول 2002 حزيران 	محمد بركة
<ul style="list-style-type: none"> - تحقيق بتهمة "التحريض ضد الشرطة وتخريب ممتلكات الشرطة". - محاكمة بتهمة "دعم العنف ضد الدولة". - محاكمة بتهمة دخول "دولة عدو". - تحذير من قبل لجنة اور. 	<ul style="list-style-type: none"> 2000 نيسان 2001 كانون اول 2001 كانون اول 2002 شباط 2002 شباط 	عزمي بشارة
<ul style="list-style-type: none"> - إهانة شرطي. - إهانة وتهديد جندي حرس الحدود. - إهانة شرطي. - إهانة وتهديد جنود. - دخول منطقة A . 	<ul style="list-style-type: none"> 2001 آب 2001 تشرين اول 2001 كانون ثاني 2002 نيسان 2002 حزيران 	احمد طيبي
<ul style="list-style-type: none"> - التحريض ضد "جيش لبنان الجنوبي". - دخول منطقة A . 	<ul style="list-style-type: none"> 1999 آب 2002 تموز 	عصام مخول
<ul style="list-style-type: none"> - إهانة موظف محكمة. - إهانة شرطي. 	<ul style="list-style-type: none"> 2001 أيار 2001 حزيران 	محمد كنعان
<ul style="list-style-type: none"> - دعم "العنف الفلسطيني". - تحقيق من قبل لجنة اور. 	<ul style="list-style-type: none"> 2001 آب 2001 كانون اول 	طلب الصانع
<ul style="list-style-type: none"> - التحريض على العنف ضد الشرطة - تحذير من لجنة اور. 	<ul style="list-style-type: none"> 2000 ايلول 2002 شباط 	عبد المالك دهامشة
<ul style="list-style-type: none"> - دعم "العنف الفلسطيني". - تحقيق في لجنة اور. 	<ul style="list-style-type: none"> 2002 تموز 2001 كانون اول 	توفيق خطيب
		هاشم محاميد